

أصحاب الهمم العالية

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: خطبة البداية والدعاء

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

أحبي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وحياكم الله وبياكم، وثبت على طريق الحق خطانا وخطاكم. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته، وأن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين.

الباب الثاني: أصحاب الهمم العالية والواقع

هكذا هي الحال في جميع الأزمان؛ لا مكان إلا للأقوياء، ولا حياة للجبناء، من يعتاد الراحة يعيش أبداً ذليلاً بين الناس، أما صاحب الهممة العالية فإنه لا يرضى بالدون ولا بالمنازل الوضيعة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله». حتى في السؤال ارفع همتك، واسأل العظيم سبحانه، فمن سار على الدرب وصل.

الباب الثالث: الغزوات والسرايا

الفرق بين الغزوة والسرية: الغزوة: هي التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه قائداً، السرية: هي التي يبعث فيها أحد أصحابه أميراً عليها. وأول غزوة كانت غزوة الأبواء، وكان أول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وكان لونه أبيض. ومن بعدها تتابعت الغزوات والسرايا، وكان ذلك لإظهار قوة المسلمين أمام أعدائهم الذين أخرجوهم من ديارهم وصادروا أموالهم وأذوهم في دينهم. قال تعالى: ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز﴾.

الباب الرابع: غزوة سفوان (بدر الأولى)

بعد غزوة العشرة بعشرة أيام فقط، خرج النبي صلى الله عليه وسلم بسبب أن جماعة من الكفار هاجموا ناحية المدينة واستولوا على بعض أموالها. فسارع النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج، وبهذا يتأكد أن المؤمن الصادق مستعد في كل الأحوال، وأن حياته وقف لله، يبذل كل ما يملك من أجل نصرته هذا الدين.

الباب الخامس: سرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه

في شهر رجب من الأشهر الحرم، بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في سرية صغيرة مكونة من ثمانية رجال فقط. كان الهدف منها المراقبة وجمع المعلومات (عملية استخباراتية)، وليست قتالاً مباشراً. لكن وقعت المواجهة، فرمى أحد المسلمين عمرو بن الحضرمي فقتله، وأسر عثمان بن عبد الله. وكان ذلك أول أسير وأول قتل في الإسلام. اعترض بعض الناس لأن القتال وقع في الشهر الحرام، لكن الله أنزل قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله﴾.

الباب السادس: دروس وعبر

أصحاب الهمم العالية لا يرضون بالدون. الطريق إلى الله يحتاج إلى صبر وبذل وتضحية. من أراد الشهادة لا يتخلف عن البذل. المخالفات الصغيرة قد تقلب الموازين، فلا بد من طاعة الله ورسوله. العداوة مع أعداء الدين مستمرة، ولا يدفعها إلا قوة الإيمان وقوة الموقف.

الباب السابع: الخاتمة والدعاء

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يستخدمنا وإياكم في طاعته، وأن يعلي كلمته وينصر بنا دينه. اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

النص الكامل للمحاضرة

أصحاب الهمم العالية

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المدعوة رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين والطاهرين وعلى من استن بسنته واهتدى بهديه إلى وهم الدين أما بعد حبتي فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وغياكم وسبب على طريق الحق خطانا وخطاكم أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته وأن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين بداية الحملات العسلية وكيف أن المدينة بدأت شوكتها تقوى وبدأت تنزير قوتها يمنة ويفرح هكذا هي الحال في الآلام كلها سابقا ولاحقا لا مكان إلا للأقوى لا مكان

إلا للشجعان لا حياة للجبنة من يتهيز تعود الجبالنا يعيش أبدا الدهرين الحفاظ إذا ما تكون صاحبهن آلية أبدا والله ما يتغيرو اقعك ولا يتغير الحال إذا أغمعتك أكفة لآمن سقطت القنعة شبع نوريا فكن رجلا رجله في الثرى وقام في همته في السرية فإن عراقة ماء الحياة دون عراقة ماء المحبة أبدا الرجل ما يرضى ما يرضى بالدون ولا يرضى بالمنازل من منازل الجنية دائما ينظر منظر إلى الأعلى وهذا ما يكون أحب فيه إلا إذا كنا أصحابه الآلية إلا إذا صدقنا مع الله جل في علاه يرفع ذنبتنا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله إذا سألت إلى الله اسمع بارك الله فيك إذا سألت حتى في السؤال لا بذلك شربوت الأعلى إذا كنت صابقا في ما تريد ومن سار على الدرب من سار على الدرب وسلم إيش الفرق بين الغزوة والسرية الغزوة خرط بين النبي صلى الله عليه وسلم قائد لها والسرية هي التي يؤمر أحد أصحابه عليها وقلنا أيه الغزوة غزاه النبي صلى الله عليه وسلم ودان اسمها الأطل ودان لكن سميت بغزوة بغزوة الأبواء أول اللواء حمزه لونه أبيض أول ثم سعد ارمي فذاك أمي يقول لها النبي صلى الله عليه وسلم يا إخوان يرمي ما يخفى أبدا يرمي ما يخفى أبدا مش بلايكتيشن يا رمي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إنك القوة رمي ثم تتالك السرية وتتالك الغزوات فالوضع يظهر بين معسكرات هم هاجر المسلمين أول امرأة هم هاجر المسلمين أول امرأة وهم الذين أكدوا أخرجوهم من ديارهم وأذوهم واستيروا على أموالهم أي فتنة أعظم عن الدين أي فتنة أعظم من القبض من القبض عن الدين يريدون ليكفونوا نور الله بأسهم ما أحد يستطيع ما أحد ما أحد يستطيع مدمى بلغت قوته كتب الله لأغلبها أنا ورسلني إن الله قوي الحذير إن الذين حاجزون الله ورسله كبث الذين من قبلهم ما تغيير ولا تدين أو بذل دليل الانتشان إنما يقع إنما الانتشان يقع عليّ وعليك أنت ننصر هذا الدين أولا ننصره إن الله مستخفكم في الأرض فناظروا فناظروا ماذا تفعلون إن الله مستخفكم في الأرض فناظروا ماذا تعملون بعد كتاب الغدوات والصرايا والصرايا وصلنا إلى آخر غزوة غزوة العشرة فيما أظن ثم بعدها في عشرة أيام فقط رجع النبي صلى الله عليه وسلم في جنات الآخرة وفي أوسطها وفي مسجن الآخر خرج مرة ثانية بعد عشرة أيام سبب خروجه سبب خروج النبي صلى الله عليه وسلم أن جماعة من الكفار هاجموا ناحية المدينة هاجموا ناحية المدينة واستيلوا على بعضها من إزها ومرائها وكان ذلك بعد عشر ديال من عودته اسمع يا رسول الله المؤمن الصادق مستعد على كل حال من الأحوال مستعد على كل حال من الأحوال في كل من الأوقات هو دائما حياته وقف حياته وقف ليست ملكة إنما هي ملك لله الذي أعطاك كل شيء أنت مطلوب أنك تبغي كل شيء من أذله رجع من غزوة بعدنا بعشرة أيام نجد أن الوضع يستدعي تسعة بيوت يتعاهدنا كل يوم ما عندنا أوقات ويعطون الدعوة فضل أوقاتهم إذن أبدا لن تستطيع أن تكون أن تكون من أصحابهم ونؤخر تقدم ونؤخر والأمر فيه من السلولة والوتر ما الله يعرف حمشقات حمشقات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى المدينة هذه الغزوة سعى بغزوة سفانة وهي بدر الأولى فإذا قيل لك هذه الحاجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين تحول الجهة خنية بعد معركة الخنية أذترك المدينة قوة الآن سكرهم المدينة أن عندها القدرة على المجيم أيضا 12 سنة بلد محاطة منذ سنتين عشرة شاربوا لكن ولم يكن محاطة والله ما استطاعوا على أفضل كان يا أخوان خمسين سنة إنما هاجمون هاجمون الضعفاء ولم تكن الضعفاء الذي أبغنا الشرقي الذي أبغنا هو هو الشرقي نجيب الحضية والضغط الله كل شيء ليس لله ينقطع ولا ينقطع ثم قال الله عداوة العدو للخارج لما تكون الآلاف قاتلهم الله أن لا يؤثكم اسمعني حريماتي وانت كان هذا الحدث في أواخر جماد الآخرة بعدها بأيام دخل الشهر الرابع من الأشهر الحرم أربعة ثلاثة المتابعة واحد من تصل المتابعة ليش ترجع من على وراء ثم رجب القتال فيها كان من عرش العرب وفقاليب العرب كسر تجارتهم أريدك هذه السرية نجمة جدا أريدك أن تعين عليها وتقيم شطورها لأنهم سخرها حياتهم يقبل أبدا والله ما يقبل أبدا بأي حال بأي حال من الأحوال حين تسلك الطريق اعرف أن الطريق هذا ويضع مشر الحديث ما بين عهده ولحمه كيف أمان صبرنا تحمل قد يستطيع الظالم أن يقع الألم على الجسد قد يقع الظالم الأذى والعذاب على الجسد كذلك قال هرقلي عليه السلام من تكث منهم أهداف أخطى كل دينه أو لعذاب معذبه سجنوا كما سجن يوسف سجن برضى الله ومن ينقلب على عقبه يبوي فلن يقع أبدا من كان يريد الحياة الدنيا ودينها لما يضع صوت أحده ماذا في الدنيا يساوي ساعة من ساعات المعين صبر رجال رغم شدة التكليف والأمر اليوم أسهل من أداءهم حيث هنا داير كنت في شهره كانت معلقة بقيادة عبدالله بن جحش وسائب كل الطرف من قبر عبدالله بن جحش والله هذه القرية مكونة من ثمانية أشخاص قريب من نكة ذلك المكان يا إخوان يعني مولد الخبر مطور ابن الكثرجية فكثمن لأن المهمل من فممن كان يريد الشهادة ويرغب فيها فلينتطلق من كان يريد الشهادة ويرغب فيها فلينتطلق من الذي يرغب يرغب عن الشهادة قال أما أنا فما ضم للأمر الله وأمر الصلاح قال أما أنا فما ضم لما يريد الله ويريد رسوله من أراد منهم فما تخلف منهم أحد ما تخلف منهم ما تخلف منهم أحد قلت أنا لما أذهرهم استعدوا للبذل والتضحية في المنشط في المكسل في الوسري العثر سمعنا وأطعنا في موقف يوم أحد الموقف موقف ثاني وإذا طفت السفود أداة لا ترد كمن في تلك النعب ما تريد أبديني رجال صدقوا مع أهد الله عليه إن قال يا رب قال الله لبيت الأفعال هي التي تصدر آخر الأكبر من المستجيبين للحق حيث كسبت البضاعة مرت بهم قاتلة تجارية لقراش كانت تحمل معها زبيبا وأدما وأدما جنوب جنوب الأعمام تحمل معها زبيبا وأدما وكونه رزقا أربعة ثلاثة منهم من بني محظوظ والرايع حضرا من أهل اليمن فلما رأى أسراج الصريح قاتلة تجارية كان ذلك اليوم آخريوم من أيام من أيام رشد شهر حلبي فلما رأى أسراج الصريح ذلك تحركت في أعمال من أنت من أبكاني تحركت في الأعمال وهو من الأشكر الحرم عند الأرب الذي لا يجلس فيها فيما يجلس فعله في تلك سنة الشهر الحرام ففي هذا الأحيان إنما ماتوا يغيظوا عباد لا أحد لم يموت ولم تستطع الموت كما قال خالد راشد كما يموت البعيد فلا نامت فلا نامت أعين الجبناء فهدموا القوم فرمى واحد بن عبدالله الكنيلى رضي الله عنه عمر بن حضرامي بسن من تقتل وأسرع عثمان بن عبدالله إذن أول قتل من المسلمون عمر بن حضرامي هذه كلها سابقات سجلها تاريخنا العسكري وكانت أول من أسر النبي صلى الله عليه وسلم ما أمرهم بذلك خرجهم في عملية استخباراتية لم يخرجهم في عملية في عملية قتالية ثم الوقت كان شهر شهر حرم الوقت كان من الأشهر إلى الله إلى الله المشتكى لم يرضى عن النبي صلى الله عليه وسلم لو نظر النبي صلى الله عليه وسلم في واقعنا اليوم سيرضى عنهم بمخالفة يا إخوان أو مخالفتين يوم قعد انقلبت الموازن كم هي المخالفات اليوم أشهرات المخالفات بلقل أكثر قال لهم ما أمامكم بقتال في الشهر الحرام فأوقفا العير والأسرين لم يتفرط لم يتفرط إذن فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال النبي مع أنه مصاب يا إخوان لكن بها الخوف والضمائر الحية شنت خالق أوامر الله وأوامر الرسول ثم حين يستيقظ دلاء سبحان الله البعض من الناس يتحصر على فو اثورته من طرف الدلم دما وإدوانا يقلل دلاء وانتحار مات في اليوم السابع لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فكف في أيديهم وخافوا وظنوا لماذا لا يصحح المسار إذا قلنا النفس خاطيا والله

آمال آمال طويلة والله مما نفس جيه أقرب فكف في أيديهم ولا تلاتنا الذي سحف عليه هو الله ورسوله تبات القوم في سيرة وخوف لا يعلمه في شهر الجيع وبداية وبداية شهر صدى الدعاية كان له أثر كبيرهم أعداء بهذا الدين لكن والله يقول عنهم كلما عامدوا أفضل نبضوا في رسوم منهم وأني حزب الليكود ولا النصارى ما أخذ بالقوة لا نرد إلا بقوة ولا يصل للحديث متكلمون حتى قال الو اقبين ما شنضوا عليه بالأسلحة ومن الصديق لما نزلت هذه الآيات يسألونك عن الشهر الحراس هدعت نفوس المسلمين وعالمين يقتلون الأجراء والمسعى والضعفاء ويقتلوننا بمسميات ضعيفة من الكفار أما القرآن السابرو لؤكروه مُسْتَبِدُّ بِالْكَفُورِ وَلِلَّهِ سَبِيْمٌ فَيَمْضِي غَدَمٌ وَلَوْ كَرِهَ مُسْتَبِدُّ بِالْكَفُورِ اللهُ العظيم رب العشر والأربع العشر فريق من يستخدمني وإياكم في طاعته وأن يعني كلمته وينصرنا اللهم آمنا في أوطاننا أسلح أمتنا وولادة عمرنا واجعل ولايتنا شرورا خافا كالتقال لكني أعدكم أني إذا رجعت البيت سأسرزها ثم في كل مرة سأأخذ مجموعة من الأسئلة التي تستحق أننا أننا نجيب عليها لا أستطيع يا أخواني عشرين سؤال عشرين سؤال حلوله لكن أعدكم أني سأقرأها حين حين أذهب إلى البيت وما قرأت لها هناك إلا محبة فيكم والله ما قرأتها هناك إلا محبة فيكم فأسأل الله أن يجعلني وإياكم من المتحايين حربا على أعدائك أن يغلق لهم البطانة الصالحة في شأننا كله يا رب العالمين وانصر المجابدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاءك